

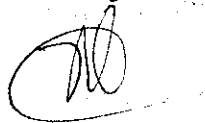
04 جوان 2013

جدول الوثائق الموجهة
إلى
السادة المنسوبيين الجهويين للتنمية الفلاحية

176

الملاحظات	عدد الوثائق	بيان محتويات الوثائق
يحال عليكم لتجسيم التدابير المضمنة به والراجعة لكم بالنظر وإعلامي بذلك في الأجل المحددة والسلام.	1	محضر جلسة العمل ليوم الثلاثاء 21 ماي 2013 المخصصة لوضع التدابير الكفيلة بالحد من ظهور مرض اللقحة النارية وانتشاره بغراسات التفاحيات .
	1	الجملة

عن وزير الفلاحة



توصلت بالوثائق المذكورة أعلاه
في

محضر جلسة العمل ليوم الثلاثاء 21 ماي 2013 المخصصة لوضع التدابير الكفيلة بالحد من تواجد مرض اللفحة النارية وانتشاره بغراسات التفاحيات

تبعاً لما تم تسجيله بعدد الضيعات الفلاحية من إصابات بمرض اللفحة النارية التي تُعد من آفات الحجر الزراعي ومن أهم الأمراض المضرّة بأشجار الأجاص والتفاح التي لها قدرة كبيرة على الانتشار، وحرصاً على وضع برنامج عاجل وناجع لمكافحة المرض المذكور والحد من حدوث الإصابات به وانتشارها، أشرف السيد محمد بن سالم وزير الفلاحة على جلسة عمل يوم الاثنين يوم 21 ماي 2013 على الساعة العاشرة صباحاً بمقر وزارة الفلاحة وذلك بحضور السيد الحبيب جملي كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والسيد عادل سعيد رئيس الديوان.

وقد افتتح السيد الوزير الجلسة مؤكداً على ضرورة القيام بالمكافحة الناجعة لمرض اللفحة النارية واعتماد طرق المكافحة والوقاية المتبعة على النطاق العالمي ولا سيما بالبلدان التي اكتسبت تجربة ناجحة في هذا المجال.

وتم خلال الجلسة الاستماع إلى مداخلة تولى تقديمها السيد المدير العام لحماية ومراقبة جودة المنتجات الفلاحية تضمنت بسطة حول مرض اللفحة النارية من حيث الاعراض ومجال الانتشار في العالم وفي البلدان المجاورة ومراسل تطوره ببلادنا منذ إكتشاف أول بؤرة في ربيع سنة 2012 والوضع الحالي للأضرار المسجلة.

كما تضمنت المداخلة عرضاً مفصلاً لمختلف الإجراءات والتدخلات التي بادرت باتخاذها المصالح الفنية المكلفة بحماية النباتات بهدف مكافحة المرض المذكور والسيطرة عليه والحد من انتشاره.

وقد تمحورت تدخلات الحاضرين خلال النقاش حول أهم النقاط التالية :

- التعرض إلى تجارب كل من إسبانيا وسويسرا والمغرب قدمها السيد علي رحومة باحث بمعهد الزيتونة بخصوص خطة التدخل لمكافحة هذا المرض والتي تركز أساساً على قلع الأشجار المصابة وإتلافها مع تقديم الدعم المالي للمنتجين ووضع قانون منظم لهذه العملية.

- تشخيص الوضع الحالي للإصابات والتدخلات المنجزة بكل من ولايات بن عروس ومنوبة وأريانة وباجة حيث تعتبر الإصابات المسجلة بمنطقة مرناق من ولاية بن عروس أكثر حدة خاصة بعد نزول البرد خلال شهر أكتوبر 2012 إضافة إلى تهطل الأمطار نهاية شهر أفريل و بداية شهر ماي 2013 والتي ساهمت في توفير الظروف الملائمة لانتشار الإصابات .

- الوقوف على مسببات دخول المرض وانتشاره بعدد المناطق حيث تم إستعراض عدد من الفرضيات تخص إستعمال شتلات أصناف غير مسجلة وإستقدام عدد من العملة المختصين في التقليل من المملكة المغربية التي يواجد بها المرض المذكور وتنقل العملة المختصين ولايتي بن عروس ومنوبة بالإضافة إلى تجار الخضارة وسائل التنقل والصناديق .

كما يُرجَّح أن يكون المرض ناتجاً عن استعمال بعض المنتجين لفسائل محلية غير مراقبة إضافة إلى تواجدها ثمار التفاحيات المهربة والتي يمكن أن تساهم في تواجدها بالبكتيريا. ويرى بعض المتدخلين أن المرض كان متواجداً منذ سنة 2011 نتيجة لما شهدته البلاد من إنفلات امني .

- الإشارة إلى وجود نقص على مستوى عرض المشاتل المراقبة بالسوق الداخلية مقابل طلب كبير عليها مما أدى إلى اعتماد بعض المنتجين على طرق غير مشروعة للتزود بالمشاتل ؛ علماً بأن نقص

المشاكل من شأنه ان يعوق عملية تعويض الغراسات الهمة لضمان تواصل وتيرة الإنتاج المحلي من التفاحيات .

- التأكيد على ضرورة وضع برنامج لإدخال اصناف جديدة من التفاحيات مع الحرص على إختيار الاصناف الأكثر مقاومة لهذا المرض .

- الدعوة إلى تكثيف التحاليل المخبرية الإستكشافية في المناطق التي تواجدت بها الإصابات وكذلك المناطق المجاورة لضمان مزيد من النجاعة في التدخلات .

- ضرورة معاينة كل المنابت المنتجة لشتلات التفاحيات مع أخذ عينات والقيام بالتحاليل المخبرية الإستكشافية الضرورية لمرض اللفحة النارية

- الدعوة إلى القيام بتشخيص مختلف أنواع الإصابات ومدى أهميتها حسب الاصناف وإعتماد هذه المعطيات في تحديد طرق التدخل حالة بحالة

- إقتراح إستعمال بعض المبيدات النحاسية في مرحلة المداواة الشتوية أو إثر القيام بعملية التطهير والتي لا تفوت فاعليتها نسبة 50 % . كما تم التطرق إلى إمكانية إستعمال المضادات الحيوية حيث تصل فاعلية البعض منها نسبة 80 % إلا أنها تعتبر مكلفة وطرح إشكال ظهور حالات مقاومة من قبل البكتيريا .
résistance

ويرى بعض المتدخلين أن الإستعمال المزدوج لمادة نحاسية مع بعض محفزات مقاومة المرض يبقى الخيار الافضل للحد من الإصابات .

- لفت النظر بخصوص نقص التفاعل بين الإدارة وبعض الباحثين خلال الفترة السابقة عند إكتشاف المرض نتيجة احتراز الإدارة بخصوص الإفصاح عن تواجد المرض.

- الإشارة إلى صعوبة نفاذ فنيي الوزارة إلى بعض المستغلات المحاطة بسياج وضرورة تحميل المنتجين والمهنة مسؤولياتهم في الموضوع .

- التأكيد على ضرورة توحيد البلاغات الفنية الموجهة للمنتجين من قبل كل المتدخلين لتفادي البلاغات الفنية المتضاربة مما سيمكن من كسب ثقة المنتجين ويزيد من فاعلية التدخلات.

- إقتراح وضع برنامج بحثي خاص بمرض اللفحة النارية .

- التأكيد على ضرورة رسم خطة وطنية للتدخل العاجل والمستقبلي لمجابهة هذا المرض مع رصد الإعتمادات الضرورية لضمان إقبال المنتجين على القلع الإجباري للأشجار المصابة وإدراج نقطة التعويض ضمن قرار المكافحة الإجبارية لمرض اللفحة النارية الصادر في 31 ماي 2012 .

-الدعوة إلى التدخل السريع بقص الأغصان أو قلع الأشجار تحت إشراف الإدارة أو ببادرة منها.

وقد أكد السيد كاتب الدولة في اختتام الجلسة على أهمية فاعلية أجهزة المراقبة على الحدود وعلى ضرورة نجاعة المراقبة الداخلية التي يتعين إجراؤها بالتنسيق بين المصالح المركزية والجهوية .

كما أشار إلى غياب خطة عملية فاعلة تمكن من منع إدخال الفسائل المهربة ومتابعة الحالة الصحية للغراسات الجديدة والتيقن من مصدر الفسائل وأصنافها مما يتطلب إصلاح منهجية العمل الحالية وتحديد متطلباتها البشرية والمالية .

وبعد التداول والنقاش تم إقرار التوصيات التالية :

المحتوى	الجهة المعنية بالتجسيم	الأجل الأقصى
1) تكليف لجنة فنية بوضع خطة عمل محكمة ومندمجة ومتكاملة لمجابهة الوضع الحالي مع تفعيل الإطار التشريعي والترتيبي المنظم لتدابير الحجر والحماية والحرص على تحديد الأهداف والنتائج المستهدفة وضبط الحاجيات اللازمة من الموارد البشرية	- جمال مرهيان المدير العام لحماية ومراقبة جودة المنتجات الفلاحية : رئيس. - رابح الحجلوي عن المعهد الوطني للبحوث الزراعية : مقرر	1 جوان 2013

- عبد الفتاح سعيد عن الإدارة العامة للإنتاج الفلاحي : عضو
- السيد منصف الشرقي عن المجمع المهني المشترك للغلال: عضو.
- المندوب الجهوي للتنمية الفلاحية بين عروس : عضو
- رئيس دائرة الإنتاج النباتي بين عروس : عضو.
- المندوب الجهوي للتنمية الفلاحية بمنوبة : عضو .
- رئيس دائرة الإنتاج النباتي بمنوبة : عضو.
- المندوب الجهوي للتنمية الفلاحية باريانة : عضو.
- رئيس دائرة الإنتاج النباتي بمنوبة : عضو.
- علي رحومة عن معهد الزيتونة: عضو.
- وليد حمادة عن المعهد الوطني للعلوم الفلاحية بتونس : عضو
- خالد هيار المركز الجهوي للبحوث الفلاحية بسيدي بوزيد: عضو
- ماجدة الدعيمي عن المعهد العالي للعلوم الفلاحية بشط مريم: عضو
- منذر الخراط عن وكالة الإرشاد الفلاحي: عضو
- ممثل عن الإدارة العامة للتمويل والإستثمارات والهيكل المهنية: عضو.
- ممثلين عن الإدارة العامة لحماية ومراقبة جودة المنتجات الفلاحية أعضاء

<p>1 جوان 2013</p>	<p>- الإدارة العامة لحماية ومراقبة جودة المنتجات الفلاحية.</p> <p>-المندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية.</p>	<p>2) إجراء مسح شامل للمناطق التي تحتوي على أشجار التفاحيات للتأكد من مدى سلامتها .</p>
<p>شهر جوان 2013</p>	<p>-المندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية</p>	<p>3) تركيز لجان جهوية تتولى متابعة تجسيم الخطة على مستوى الجهة بالتوازي مع اللجنة الوطنية .</p>

<p>شهرى جوان وجويلية 2013</p>	<p>- الادارة العامة لحماية ومراقبة جودة المنتجات الفلاحية. مؤسسة البحث والتعليم العالى الفلاحي -المنذوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية.</p>	<p>4) الإهتمام بأمراض الحجر الزراعي الأخرى وخاصة منها مرض التدهور السريع للقوارص ومرض البيوض على النخيل وبالتالي وضع خطط عمل وطنية خاصة بهذه الامراض على غرار اللفحة النارية</p>
-----------------------------------	--	--

جمال جوان
جمال العبيدي

محمد الترشى

محمد كراع
علي حومة

ف